

431- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الممتحنة والصف، ٣٢/٧/٦٤٤١

يوسف الشبل

ما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم يخرجون اخرجوا الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم اي انما اخرجوكم من مكة لانكم امنتم بالله ربكم. ثم قال ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تشترون اليهم بالمودة. كما صنع المنافقون -

00:00:00

وانا اعلم ما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم. اي ومن ينافق منكم فقد ضل سواء السبيل. انقصت الطريق يلقوكم يكون لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم اي يقاتلوكم والسنتهم اي ويبسطوا اليكم - 00:00:23

يعني الشتيمة يوم القيامة يفصل بينكم بين المؤمنين وبين المشركين فيدخل المؤمنين الجنة ويدخل المشركين النار. والله بما تعملون بصير نزل هذا في امر حائط بن ابي بلتعة. بتفسير التريبة ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة. ان محمدا يغزو. واني لا

- 00:00:43

لا ادري اياكم يريد او غيركم فعليكم بالحدز قال يحيى بلغني انه من كتب مع امرأة وانه كتب مع امرأة مولاية بني هاشم. وجعل لها جعلنا وجعلت الكتاب في خلالها. اجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلبها عليا ورجلا اخر من تشاها فلم يجدا معها شيئا فاراد صاحبه الرجوع فابى علي رضي الله عنه وسل عليها السيف وقال والله ما كذبت ولا كذبت فاخذت عليه فاخذت عليه بماء اعطته اياه - 00:01:25

يوم ان لا يردھا. فاخرجت الكتاب من خمارھا. قال الكلبي فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه. فقال هل تعرفوا قال نعم قال فما حملك عليه؟ قال اما والذي انزل عليك الكتاب ما كفرت منذ امنت ولا احببته منذ فارقتهم - 00:01:45

ولم يكن من اصحابك احد الا وله بمكة من يمنع الذي له غيري. فاحببت ان اتخذ عندهم مودة. وقد علمت ان وقد علمت ان الله منزل عليه بأساء نعمته وان كتابي ليغني عنهم شيئا فصدقه رسول الله وعذره فانزل الله هذا فيه - 00:02:05

قوله تعالى قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون كفرنا بكم. اي بولايتكم في الدين. وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. وابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:02:27

الى قول ابراهيم بابي ما استغفرن لك وما املك لك من الله من شيء ادخلك اهل الايمان ولا ان اغفر لك. يقول قد كانت لكم في ابراهيم والذين معه اسوة حسنة الا قول ابراهيم - 00:02:47

لاستغفرن لك ولا تستغفروا للمشركين ربنا لا تجعلنا فتنة اي بلية للذين كفروا اي لا تظهر علينا المشركين. فيقول لو كان هؤلاء على دين ما ظهروا فيفتن بنا. وقوله لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة. الاية. ورجع الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم -

00:03:03

امر الله نبيه والمؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفارا. كما برى ابراهيم ومن معه من قومهم فقطع ولايتهم من اهل مكة. واطهروا لهم العداوة. قال ومن يتولى يعني عن الايمان فان الله هو الغني عن خلقه - 00:03:30

الحميد استوجب عليه من يحمده. عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة. فلما اسلم اهل مكة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونافحوهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنها. وهي المودة التي

ذكر الله - 00:03:50

قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركما يعني بالصلة وتقصروا اليهم اي تعدلوا اليه في

اموالكم. ان الله يحب المقسطين العادلين. قال - 00:04:14

محمد قيل ان معنى تقسطوا اليه تعدلوا فيما بينكم وبينهم من الوفاء بالعهد. قال يحيى وكان هذا قبل ان يؤمر بقتال المشركين كان المسلمون قبل ان يأمر بقتالهم مستشار النبي في قرابته من المشركين ان يصلوه ويبروهم - 00:04:32

فانزل الله هذه الآية في تفسير حسن انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين يعني كفار اهل مكة واخرجوكم من دياركم يعني من مكة وظاهر واعان على افراجكم ان تولوهم. طيب بارك الله فيك - 00:04:52

هذه السورة في مقدماتها فتحها الله سبحانه وتعالى ببدء المؤمنين وتذكيرهم بصفة الايمان ان معهم الايمان الذي يمنعهم من الوقوع فيما يخالف ذلك يقول المؤلف هنا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. يعني اولياء - 00:05:10

لا تتخذوهم اولياء يعني في الدين عدوي وعدوكم في الدين. هم يعادونكم ولا يرضون ولا يرضون بدينكم وكيف تتخذهم اولياء واحباب وتلقون اليهم بالمودة اي تلقون اليهم المحبة والمودة وهم - 00:05:35

الحال انهم كفروا بما جاءكم الحق كفروا بالرسالة وكفروا بالنبي وكفروا بالقرآن وحالهم ايضا انهم يخرجون الرسول ويخرجونكم ايضا هم اخرجوكم ويخرجونكم وكيف توادوهم يقول ان تؤمنوا بربكم. يعني انما اخرجوكم من مكة لانكم - 00:05:55

امنتم بربكم امنتم بربكم شف الآية وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم يعني يخرجوكم يخرجون الرسول ويخرجوكم انتم من دياركم بسبب ايمانكم بالله ربكم - 00:06:23

ان كنتم جملة شرطية ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي طيب اين الجواب قال ان كنتم ان كنتم خرجتم ان كنتم مؤمنين احق الايمان وقد خرجتم في سبيلي - 00:06:44

اني هاجرتم هاجرتم في الله وابتغاء مرضاتي فلا توالوهم. هذا التقدير فلا توالوهم ولا تلقون اليهم المودة وهذه حالهم معكم فان كان عندكم ايمان هو عمل وتعلموا وتعلمون انكم خرجتم للجهاد في سبيل الله - 00:07:10

وطلب ما عند الله احذروا ان توالوهم ثم قال سبحانه وتعالى تشرنا اليهم بالمودة بانه اسلوب استفهام. كيف تسرون اليهم بالمودة يفعلون ما فعل المنافقون يسرون اليهم بالمودة وتسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم - 00:07:38

كيف تسرون اليهم وانا اعلم من يسر ومن يعلن ومن يفعله منكم جملة شرعية من يفعله منكم اي الموالة والمحبة وان تسر اليهم بشيء من هذه الامور يقول ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل - 00:08:05

يفعل هذه الافعال من موالة الكفار فانه ظل وتاه السبيل السوي الطريق المستقيم ثم ذكر حاله معكم هل هم يحبونكم حتى تحبونهم هل هم يوادونكم حتى توادونهم ان يثقوكم يعني متى ما وجدوكم - 00:08:33

يقول لكم اعداء يقول متى ما انتهى متى ما حصلت لهم فرصة انتهزوها كلكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم يبسط اليكم ايديهم والسنتهم كناية عن التسلط الشديد عليكم بايديهم وباي سنة بايديهم بالظرب - 00:08:59

والايداء وبالايسنة بالشتم السوق واما القلوب قال اود لو تكفرون يعني تسلطهم الجوارح واللسان والقلب قد يأتي شخص ويقول والله لي اقارب هناك مثل ما فعل حاطب اقارب ولي ارحام ولي يعني قرابات - 00:09:22

قال الله عز وجل هؤلاء الاقارب والارحام اذا كان الكفار لا ينفعونك لا ينفعونك اذا يعني تعاونت معهم ابديت لهم المودة والموالة لن ينفعكم ارحامكم ولا اولادكم لا تنفعكم الاقارب ولا من هم اقرب الناس كالاولاد - 00:09:51

ويوم القيامة يفصل بينكم لن تنفعكم لا في الدنيا ولا في الآخرة ويوم القيامة يفصل الله بينكم وبينهم والله ما تعملون بصير عالم بحالكم ذكر مؤلف ان هذه الايات نزلت في قصة حاطب - 00:10:14

رضي الله عنه وارضاه وذلك ان حاضن مؤمن وقد شهد بدرا والله سبحانه وتعالى قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم اراد ان يتخذ يعني نعمة على - 00:10:32

بعض اقاربه في مكة وخشي عليهم ولما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تجهز لفتح مكة ارسل هذه الرسالة حتى يكونوا على حذر ولم يرسلها صناديد الشرك والكفر - 00:10:52

واعداء الاسلام وانما ارسل هذه بعض من من هم من اقاربه؟ لانه لم علم انه ليس هناك من يقف معهم او يمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الوحي لما ارسلها مع هذه المرأة - [00:11:11](#)

وقال لها تفصيليها لاهل مكة جاء الوحيد باخباره ارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي وقيل معه اسامة وقيل غيرهم لما لحقوا قال انكم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه - [00:11:31](#)

ننطلق ومن معك الى روضة خاخ فان فيها امرأة يعني وتتنقل تسافر ومعها كتاب من حاطب الكتاب واتوا به فلما وصلوا اليها طلبوا منها الكتاب فابت وانكرت حاولوا فيها قال علي والله لنرجع حتى نخلع ثيابك - [00:11:52](#)

يعني فشدوا عليها اخذت كتاب واعطتهم اياه فرجعوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه النبي صلى الله عليه وسلم او قرئ عليه وقال فنأدى حافظ قال يا حافظ - [00:12:24](#)

ما الذي يعني دفعك الى ان تفعل هكذا وهكذا فاخبره الخبر فقال عمر رضي الله عنه دعني يا عمر دعني يا رسول الله اقطع عنقه فانه منافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يجريك - [00:12:38](#)

انه من اهل بدر وان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم صدقه فلم يعني يؤاخذه بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:12:54](#)

يعني قصة ابراهيم عليه السلام في عداوته وبرائته من قومه هو من معه من المؤمنين وفي هذا الدلالة على ان ابراهيم عليه السلام امن معه من امن من قومه يقول هنا - [00:13:11](#)

قد كانت لكم اسوة قد للتحقيق كانت لكم اسوة حسنة يعني اقتداء حسن في ابراهيم تقتدوا به في اي شيء؟ قال في الولاء والبراء فانه قال هو ومعه لقوم انا برأء نبرأ منكم ومن عبادتكم من دون الله - [00:13:28](#)

ونفخر بكم والعداوة قائمة بيننا وبينكم والبغضاء حتى تؤمنوا الى غاية تحقيق الايمان منكم بالله ترككم الشرك ثم استثنى قال الا قول ابراهيم لابي له استغفرن لك وما املك لك من الله من شيء - [00:13:49](#)

يقول هم اقتدوا هؤلاء يقول اقتدوا به اقتدوا بهم فيما كانوا فيه عليه من الولاء والبراء الا في قول ابراهيم فانكم لا تقتدوا به. لان ابراهيم قال لابي لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء - [00:14:11](#)

لكن ابراهيم هذه كما قال الرسول مواعده وعدها اياه وقال في سورة مريم سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان لي حفيا فهذا وعد من ابراهيم انه سيستغفر لكن جاءه الوحي - [00:14:31](#)

بانه لا يجوز له ان يستغفر للمشركين ولذلك يعني قال الله سبحانه وتعالى وما كان استغفار ابراهيم لابي الا عن مواعده وعده اياه فلما تبين انه عدو لتبرأ منه لكن هنا السؤال هل يجوز الاستغفار للمشرِك - [00:14:47](#)

طلب المغفرة للمشرِك حيا او ميتا نقول لا يجوز طيب هل يجوز الترحم؟ نقول لا يجوز هل يجوز له الدعاء بالهداية نقول حيا يجوز ان تقول اللهم اهد فلان واتي به - [00:15:08](#)

هذا جائز ان تدعو له بالهداية وان الله يشرح له صدره للاسلام الدعاء له بالهداية جائز. اما الدعاء بالمغفرة نحو ذلك او الاستغفار هذا لا يجوز ثم ذكر سبحانه وتعالى موقف هؤلاء المؤمنين - [00:15:26](#)

من اتباع ابراهيم انهم دعوا بهذه الدعوات الطيبة قالوا ربنا عليك توكلنا اي فوضنا امرنا اليك في جلب الخير ودفع الشر واليك المنا اي عدنا اليك انبنا من من الانابة وهي العودة الى الله والتوبة والاستغفار - [00:15:49](#)

واليك المصير. اي الرجوع اليك في الآخرة ثم دعوا ربهم ان يحفظهم من شر هؤلاء الكفار وقال ربنا لا تجعلني فتنه الانسان لا يدري ولا يضمن قد يتعرض للفتن العظيمة. ومن اشدها فتنه الكافرين - [00:16:09](#)

قال لا تجعلنا فتنه للذين كفروا يعني يؤذوننا في ديننا و يلزموننا بالكفر فتنه للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم يعني يعني من من دعائهم طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى - [00:16:30](#)

يقول الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم تأكيداً لهذا الامر اسوة حسنة. لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة اي اقتداء بهم لمن كان يرجو الله

واليوم الآخر الذي يرجو الله ويرجو ما عنده - 00:16:53

ويرجو اليوم الآخر والفوز بالآخرة فليقتدي بهم في الولاء والبراء ولكن من يتولى ويعرض ولا يقبل ان الله هو الغني الحميد سبحانه لا يحتاج اليهم لا يحتاج اليه يقول الله سبحانه وتعالى في - 00:17:12

كرمه وفي لطفه سبحانه وتعالى ورحمته ان هؤلاء الذين عاديتهم قد يكون هؤلاء من الالباء والامهات والابناء والاخوة وهذا لا شك انه يحزن النفس ان يكون ان تعادي اخاك تعادي اباك وتعادي ابنك وتعادي امك لانها على الكفر - 00:17:32

هذا قد يشق عن انسان فالله سبحانه وتعالى بلطفه ورحمته وعدهم بهذا الوعد الكريم وقال هؤلاء الذين عاديتهم فعلا وحققتم الولاء والبراء ان الله سيغير حالهم وينقلبون بعد كفرهم مؤمنين - 00:18:00

ويقول عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عانيتهم منهم مودة عسى في حق الله واجبة وفي حق العبد للرجاء انت تقول الله ان يفرج عنا هذا رجاء من الله دعاء - 00:18:19

ترجي اما الله سبحانه وتعالى اذا قال عسى فانها تفيد الوجوه التحقق فلما يقول الله سبحانه وتعالى عسى الله ان يجعل بينكم يعني قد جعل الله قد جعل الله بينكم وبين الذين عريتهم منهم مودة كابنائكم وابائكم يجعل الله المودة يعني يجعل المحبة بدل العداوة -

00:18:40

بان يهديهم للاسلام ولذلك ختم الله قال والله قدير على تغيير هذه الحالة وغفور سبحانه وتعالى رحيم لمن تاب ثم ذكر حالة من

احوال من الاحوال التي تستثنى من الولاء والبراء. ما هي - 00:19:02

قد يكون هناك اعداء للاسلام لكنهم ليسوا محاربين هم على كفرهم كفار واذا كان الكافر على كفره وهو مسالم ولا يؤذي ولا يظهر

العداوة وانما هو يتعامل مع المسلمين معاملة - 00:19:22

يعني كان يدخل في بلاد المسلمين مستأمنًا مستأمنًا او تكون لك علاقة انت مع شخص من الكفار ولكنه هذا الشخص الكافر سواء كان

قريبًا او صديقًا او جارا او نحو ذلك - 00:19:40

لا يقاتل ولا يؤذي ولا يظاهر ولا يعني يظهر العداوة امامك فهذا عامل معاملة حسنة تعامله معاملة حسنة واحسن اليه لتكسب المودة

منه وتكسب ايضا الايمان منه. قد يؤمن الله عز وجل يقول لا ينهاكم الله عن الذين - 00:19:57

لم يقاتلوكم في الدين. ما قاتلوكم ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم يعني تفعل معهم البر والاحسان والعمل الصالح انت مروم

وتقصد اليهم ايضا وتحسن اليهم التعامل وتقسط اليهم بالعدل بالحكم ان الله يحب المقصدين - 00:20:23

فاذا ولذلك هذه الآية نزلت كما ذكر اهل التفسير في اسماء رضي الله عنها لما جاء في صلح الحديبية ووضعت الحرب اوزارها واصبح

الناس امنين جاءت ام اسماء زوجة ابي بكر - 00:20:47

جاءت تزور بنتها اسماء المدينة واسماء مع الزبير بن العوام فجاءت اليها تزورها راغبة ومعها هدايا كل ما وصلت اليها وقابلتها رفضت

منها لا السلام اولا هدايا قالت انت مشركة - 00:21:07

وقبل ان تقابلها ذهبت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي جاءت زائرة راغبة في فهل اصلها والا اقطعها؟ قال

صليها بعد ذلك وصلتها الشاهد بالكلام ان من لم يظهر العداوة - 00:21:27

ولو كان على غير دين اسلام فينبغي ان احسن اليه وتقسط اليه تعامل مع مثل هؤلاء الذين يدفون الى بلاد المسلمين لم تظهر اليهم

محاسن الاسلام وتعديل فيهم في الحكم - 00:21:51

وتعطيهم حقهم ولا تظلمهم ولا تؤذيهم وتحسن اليهم اذا وجدت فرصة للاحسان تقديم يعني شيئا من التعاون معهم في احتياجاتهم لا

انك يحبهم في قلبك لا يجوز محبة الكافر ابدا - 00:22:09

مهما كان ومهما كان قريبا لك حبة الكافر في القلب لا تجوز يعني الله سبحانه نهى نهى قال تلقون اليهم بالمودة ما في محبة ولا يعني

مصادقة بحيث انك تقدم وتفضي له شيئا من اسرار المسلمين - 00:22:30

او تهنئه في مناسباته او نحو ذلك لا وانما تعامله المعاملة الحسنة ولذلك قال الله سبحانه وتعالى انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم

بالدين واخرجكم من دياركم اذوكم وظاهروا على التعاون وعلى اخراجكم - 00:22:51

هؤلاء ينهاكم الله ان تتولوهم. لا تتولوهم وان توليته دخلته في الظلم لا يجوز طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى هجرة النساء والمبايعة. تفضل اقرأ وهذه في نساء اهل العهدين المشركين وكانت محتتهن في تفسير قتادة ان استحلن بالله النشوز وما

اخرجهن الا حب الاسلام - 00:23:13

الله اعلم بايمانهم اصدقنا ام كذب. فان علمتموهن مؤمنات اذا اقرن بالاسلام وحلفن بالله ما اخرجهن من نشوز عليكم ان تنكحون اذا اتيتوهن اجورهن يعني ولا تمسكوا بعصم كوافر يعني كوافر له. ما بين ان يسمن ان يخلى سبيلهن. واسألوا ما انذرتهم وليسألوا ما انفقوا ذلكم - 00:23:50

وهذا حكم حكمه الله بين اهل الهدى واهل الضلالة في تفسير قتادة. قال قتادة كنا كنا اذا فرغنا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجهن من اهل العهد فزوج فتزوجوهن. بمرورهن الى ازواجهن - 00:24:31

ان من المشركين واذا فرغنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار الذين بينهم وبين رسول الله عهد فتزوجوهن بعثوا بمهورهن الى ازواجهن من الموت وكان هذا بمصحب رسول الله وبين المشركين. ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في براءة. فنبذ الى كل جهد عهده. وقد - 00:24:51

قوله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم من الكفار الذين ليس بينكم وبينهم عهد عاقبتهم اي بغنمتهم. قال محمد كانت العقبى لكم فغنمتهم عاشوا الذين ذهب ازواجهم يعني ان اصحاب النبي مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون - 00:25:17 فكانوا اذا غنموا غنيمة اعطوا زوجا صداقا الذي كان ساق اليها من جميع الغنيمة ثم تقسم الغنيمة بعد ثم نسخ ذلك مع العهد والحكم بقوله تعالى واعلموا ان ما غررتم من شيء فان لله خمسا وللرسول - 00:25:43

قوله ولا يأتين بالبهتان يفتدين وبينه يعني ان تلحق احداهن بزوجها ولدا ليس له. ولا يعصينك في المعروف. قال الحسن نهاهن عن النياح. وان يحادثنا يا ايها الذين امنوا اقروا في الثانية يعني المنافقين لا تتولوا قوما غضب الله - 00:26:03 قال الحسن يعني اليهود الذي يعيش من الآخرة اي النعيم الآخرة يعني اليهود زعموا الا اكل فيها ولا شرب قد يؤسوا من ذلك ما يؤس من مات من الكفار. الجنة حين عاينوا النار - 00:26:29

طيب بارك الله فيك قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فمتحنهن هذه اية نحنا اولى امتحان امتحان المهاجرات النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة او في صلح الحديبية عقد صلحا بينه وبين اهل مكة - 00:26:46 ان من امن من اهل مكة او هاجر من المشركين الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يردده ومن رجع من المسلمين الى مكة فلا يردده هذا من ضمن او من بلودي الصلح - 00:27:10

هاجر بعض الرجال فردهم النبي صلى الله عليه وسلم. لما وقع بينه وبين اهل مكة من هذا العهد ثم ان النساء انزل الله فيهم هذه الايات يستثنى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:26 النساء بانهم لا يردون قال سبحانه وتعالى فلا ترجعوهن الى الكفار لا ترجعون لان المرأة ضعيفة وليس للكافل له ولاية عليها. فمنع الله ان تبقى عند الكافر فلما جاء ازواج هؤلاء النساء - 00:27:43

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الذي كان بيني وبينكم في الرجال لا في النساء وبعضهم قال ان الله امرني. يعني ان الامر نسخ وهذا الاية تعد - 00:28:04

مما نسخ مما نسخت ما وقع في السنة من الصلح وهذا من امثلة نسخ السنة بالقرآن الكريم فان القرآن نسخ السنة هذا على من قال بانه بان ذلك نسخ وبعضهم يقول لا - 00:28:19

انما كان انما كان العقد بينه في الرجال بينه وبين اهل مكة في الرجال لا في النساء وكان ممن اول من هاجر من النساء الكفار ام كلثوم بنت عقبة ام كلثوم بنته - 00:28:36

عقبة ابن ابي معيط خرجت لما علمت بالصلح خرجت مفزعة وليس معها احد قد ركبت ناقتها فلما تجاوزت مكة لقيت قوما قد كان

بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:54

ولا او بينهم معاهدة عرفتهم بنفسها اخذوها معها وذهبوا بها الى المدينة وكانت اول المهاجرات فبعد ذلك هاجر هاجر ست وقيل عشر نساء او نحو ذلك هاجر من هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فان الله اخبر - 00:29:16

اذا جاءت المهاجرة امتحنوها وتأكدوا من ايمانها ان ما خرجت كراهية لزوجها لزوجها او حب او حبا لصاحباتها او نحو ذلك انما الذي اخرجها هو يعني بغضها للكفر واهله وحبها للاسلام واهله - 00:29:40

قال امتحنوهن تأكدوا يعني تأكدوا من حقيقة الايمان ثم قال الله اعلم بايمانهم يعني انتم ليس لكم الا الظاهر ليس لكم الا الظاهر فالله اعلم ثم قال فان علمتموهن مؤمنات ظهر لكم انهن مؤمنات لا ترجعون الى الكفار - 00:30:04

لا يجوز ان تبقى المؤمنة تحت ولاية الكافر لا هي الحمد لله ولا هو يحلها اما ما دفعه الكافر من المهر وجاء محتجا يريد زوجته بانه يدعي انه دفع لها المهر قال الله عز وجل اتوهم ما انفقوا - 00:30:30

اعطوهم مهورهم اعطوهم الازواج واما الزوجات اللاتي هاجرن يعني فلا بأس بالزواج منهن من الزواج منهن اذا دفعتم اليها المهر ولا تكتفوا بان عندها مهر زوجها الاول لا ادفعوا لها مهرا جديدا - 00:30:52

وتزوجوهن ولذلك اه ام كلثوم تزوجها عدد من الصحابة منهم الزبير ومنهم عبدالرحمن بن عوف وغيرهم قال هنا ولا تمسكوا بعضى بعضكم الكواكب. انتم ايها المؤمنون اذا كان تحتكم من النساء كافرة - 00:31:17

فلا يجوز للمؤمن ان تبقى الكافرة في ذمته هذا معنا لا تمسكوا بعضكم اي في ذمة الكافرة او ان تكون تبقى في عصمتك وهي كافرة واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا - 00:31:43

اي لكم ان تسألوا اه يعني المهر وهم يسألون المهر كيف يأخذ المسلم المهر من الكافرة. وقد تركها بين ظهرائي الكفار يعني لو هاجر هو وزوجته ما زالت كافرة كيف يأخذ مهره منها - 00:32:05

قال يأخذه من الغنائم يأخذه من الغنائم وكذلك يعطى هذا الكافر اذا سأل هذا اذا سأل هذا الكافر مهر زوجته يعطى اما من الزوج الجديد واما من المسلمين يعطونه من الغنائم - 00:32:27

ذلك حكم الله يحكم بينكم ذلك حكم الله يحكم بينكم حكمه سبحانه وتعالى ثم ذكر ايضا حالة اخرى قال وان فاتكم شيء من ازواجكم خرجت احدي الزوجات مرتدة راجعة الى الكفار - 00:32:49

فماذا يصنع الزوج؟ كيف يأخذ مهره من اعدائه وان تعاقبتكم اي وقعت منكم وقع منكم حرب وقاتلتهموهم وغنمتم منهم فعاقبتهم فاتوا الذين ذهبوا ازواجهم اعطوا من ارتدت ازواجهم مثل ما انفقوا - 00:33:08

قال واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون ثم ذكر سبحانه وتعالى بيعة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم بيعة النساء يشركنا بالله ولا يسرقن يعني يعني يحققنا التوحيد ويحذرن من السرقة التي هي من كبائر الذنوب - 00:33:27

ولا يزنينا وهي والزنا ايضا من كبائر الذنوب ولا يقتلن اولادهن اما لعار او لفقر او نحوه كل هذا من الامور المحرمة ومن كبائر الذنوب ولا يأتيان بهتان يفتريان بين ايديهن وارجلهن - 00:33:50

يعني تأتي المرأة فتدعي ان هذا الولد لها وهذا افتراء ولا يعصينك في معروف يعني لا تعصي المرأة النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال او امر بقدر الاستطاعة في معروف - 00:34:11

يقول اذا حققنا هذا الامر بايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم ما هي البيعة هي اخذ العهد من هؤلاء طيب لماذا النساء والرجال ما يؤخذ؟ نقول لا الرجال ايضا - 00:34:31

يؤخذ منه يعني في عدد من الصحابة بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وقعت له بيعة بيعة العقبة الاولى والثانية. فكان يبايع يبايع الرجال ويبايع النساء - 00:34:47

لكن هنا تأكيد على بيعة النساء لان الايات جاءت في امتحان النساء والمؤمنات فناسب ان يذكر البيعة تذكر البيعة المشروعة الى قيام الساعة بيعة الامام المؤمنون يبايعون امامهم والامام يبايعهم - 00:35:02

الذي يدخل في الاسلام يبائع والمرأة تبائع كل هذا جائز الله سبحانه وتعالى ختم السورة ايضا التأكيد على ان لا يتولى الكافر من اي جنس كما انه لا يتولى المشرك - [00:35:24](#)

الذي يعبد مع الله الى ان اخ فكذلك لا الكافر الكافر في حكم المشرك ولو كان من اهل الكتاب قال لا تتولوا قوما غضب الله عليهم والقوم الذين غضب الله عليهم - [00:35:45](#)

المغضوب عليهم هم اليهود قل قد يأس من الآخر لا يرجون الآخرة من عشور الدنيا ولا يتمنون الموت ويخافون منه كما يأس الكفار من اصحاب القبور كما ان الكفار يئسوا من بعث اهل القبور. كذلك هؤلاء يئسوا من الآخرة. فاحذروا ان تتولوا المشركين - [00:35:59](#)

او الكفار ولو كانوا من اهل الكتاب هذه السورة العظيمة التي نتحدث عن الولاء والبراء وما فيها من احكام ننتقل للسور التي تليها وهي سورة الصرف وسورة الصف هي سورة الجهاد - [00:36:21](#)

الجهاد كيف يجاهد كيف يجاهد المؤمنون الله سبحانه وتعالى ذكر احكام الجهاد في هذه السورة وثمرة الجهاد قدم بمقدمات وهي موقف هذه الامة من رسولها اذا امرها بالجهاد ماذا تصنع - [00:36:38](#)

ولتحذر من مواقف مضت موقف بني اسرائيل مع موسى وكذلك مع عيسى عليه السلام عليهم السلام تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة الصف وهي مدينة كلها. قوله تعالى سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز - [00:37:01](#)

الحكيم يعني في امره. يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون. التفسير الحسن يعني المنافقين اسفهم الى الاسلام الذي يظهروا وهو وكانوا يقولون نجاهد مع رسول الله فقال الله كبر مقتا عند الله يعني تقولوا ما لا تفعلون. قال محمد لم تقولون؟ الاصل لما - [00:37:25](#)

حذفت الالف لكثرة استعمالهم ماء في الاستحمام. فاذا وقفت عليها قلت لم عليها بالقرآن بلا اتباعا للمصحف. وينبغي للقارئ ان يصلها قوله كثر وقتا عند الله ان تقولوا ان في موضع رفع ومقتل منصوب على التمييز. المعنى كبر قولكم - [00:37:50](#)

ما لا تفعلون مقتا قال يحيى ثم وصف المؤمنين فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيلي صفا كأنهم بنيان مرصوص. ذكر ثبوتهم في صفوفهم كأنه بنيان قد رص بعضه الى بعض - [00:38:15](#)

واذ قال موسى لقومه يا قوم لما تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. يعني الخاصة الذين يعلمون انه رسول الله الذين كذبوه الو وكان فيما اذوه به ان زعموا انه ادم - [00:38:34](#)

فلما زاغوا ازال الله قلوبهم والزلك الشرك. والله لا يهدي القوم الفاسقين. يعني الذين قول الله قوله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد وانا محمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر - [00:38:50](#)

وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقب يعني الآخر والله لا يهدي القوم الظالمين الذين يلقون الله بشركهم يريدون ان يطفنوا نور الله بافواههم اي بتكذيبهم وقتالهم ونوره الاسلام والقرآن ارادوا ان يخطئوا حتى لا يكون ايمان - [00:39:16](#)

ومن يرسل رسوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. في تفسير الحسن حتى تدين الاديان كلها ويحكم على اهل الاديان كلها. وتفسير ابن عباس حتى يظهر النبي على الدين كله على شرائع الاسلام كلها. فلم يقبض - [00:39:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تم الله ذلك له رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى اهل ولا وبر الا ادخله الله - [00:40:01](#)

الله الاسلام بعز عزيز او بذل ذليل اما يعزهم فيجعلهم من اهلها او واما يدلهم في دينون لها. طيب بارك الله فيك هذي سورة الصف كما ذكرنا تسمى بسورة الصف - [00:40:19](#)

واحيانا تسمى في بعض التفاسير بصورة الحواريين وهي من الصور المدنية وهي من السور المفتحة بالتسبيح سورة تسبيح سيع سور مضى منها الحديد الحشر وهذه الثالثة وقد ورد التسبيح بصيغة الماضي كما هنا سب - [00:40:35](#)

وكما في الحديث والحشر سبح لله وجاء في بصيغة المضارع كما في السورة في سورة الجمعة والتغافل يسبح وجاء بصيغة الامر السبب به اسم ربك وجاء ايضا بالصيغة المصدر سبحان الذي اسرى بعبد - [00:41:00](#)

والتسبيح هو تنزيه الله وتعظيمه وتقديسه تنزيه من النقائص والصفات التي لا تليق فيه ووصفه صفات الكمال ودائما تلاحظ التسبيح اذا جاء التسبيح فانه فيه تعظيم الله على امور يفعله الله سبحانه وتعالى - [00:41:22](#)

وهنا لاحظ قال وهو العزيز الحكيم ما المناسبة وصفي الله نفسه بالعزة وبالحكمة مع التسبيح ونقول لما كانت هذه السورة تتحدث عن جهاد ونصرة الاسلام والمسلمين واذلال الكفار قال عزيز في ملكه وفي عزيز في ملكه حكيم في تدبيره - [00:41:49](#)

يعز من يشاء ويذل من يشاء بحكمة فهو الذي يستحق ان يسبح له وان يعظم وان ينزه جل جلاله لو تلاحظ يعني هي سورة الحشر مثلا مرت معنا سبح الله في السماوات وهو العزيز الحكيم - [00:42:17](#)

لانه نصر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على عدوه على عدوهم نصر نبيه من هو والمؤمنين على عدوهم من اليهود وهم بنو النضير وهكذا والنبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه كان لا ينام حتى يقرأ التسابيح - [00:42:37](#)

فلما سئل عن ذلك قال فيها اية في هذه التسابيح اية عظيمة قال بعض اهل التفسير الاية هي قوله تعالى في سورة الحديد هو الاول والاخر والظاهر والباطن يقول هنا - [00:42:59](#)

لما ذكر تسبيحه نادى المؤمنين فقال لم تقولون ما لا تفعلون المؤمنون لما وقعت غزوة بدر ونصر الله فيها نبيه محمدا واصحابه وهزم اهل الشرك والكفر واذلهم هناك من المؤمنين من لم يحضر هذه الغزوة - [00:43:15](#)

وكانوا يتمنون ان يعني ان يأمرهم الله بالقتال فيخرجوا في سبيل الله مجاهدين فلما كتب القتال وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال يعني وجدوا في انفسهم حرج بان القتال مكروه - [00:43:36](#)

والنفس لا تقبل فتضاعفت انفسهم فمقتهم الله يا ايها الذين امنوا يا من اتصف بالايمان والتصديق والمبادرة في القطاعات لم تقولون ما لا تفعلون؟ لماذا لماذا تفعلوا؟ لماذا تقولون اشياء وانتم لا تريدون ان تفعلوها او تكرهوها فعلها - [00:43:55](#)

هذا معناه لما تقولون ما تفعلون؟ المؤلف قال هنا لما اصلها لما بالالف حذفت للتخفيف وفيما ونحوها حذفت للتخفيف. لم تقولون ما لا تفعلون يقول لما حذفت الاصل انك اذا وقفت عليها تقف على عليها بهاء السكت - [00:44:15](#)

ليه بقى قيمة لكن في القرآن اذا وقفت لا تقرب السكت لانك اذا وقفت في السكت زدت حرفا ليس موجودا في القرآن ولذلك اذا وقفت في عليها تقول لم لكن المؤلف يقول ينبغي للقارئ ان يصلها. لان متصل بما بعدها. فلا تقف عليه اصلا - [00:44:41](#)

طيب كبر مقنتا عظم واشتد غضبا من الله عز وجل هذا الفعل وهذا القول كيف تقول شيئا لا تفعله هذا يغضب الله عز وجل ولا يرضى منه وهذه الاية يدخل فيها يعني لا نطن انها خاصة بالمجاهدين - [00:45:07](#)

وان من وان طائفة قالت نحب الجهاد فلما فرض كرهوه لا هذه الاية يدخل فيها كل من يقول انني فعلت يكذب ولم يفعل والذي يدعي مثلا الذي يدعي يقول انا مثلا - [00:45:28](#)

انا صليت انا جاهدت انا حججت انا اعتمرت وهو لم انا فعلت وهو لم يفعل يعني هذا لا يجوز. لا يجوز شرعا يعني الله يمقت هذا الشيء ويكرهه ويبغضه. تقول شيئا لم تفعله - [00:45:48](#)

شيئا لم تفعله لا يجوز يقول سبحانه وتعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان حث على الجهاد ورد على هؤلاء الذين تقاعسوا عن الجهاد والله يحب المجاهدين - [00:46:11](#)

ويحب منهم هذه الصفة وهو ان يتراعى في الصفوف ليظهروا الهيبة امام العدو وهذا يعني في صفوف الجهاد يقفون يقفون متراسين لا لا يكونوا متفرقين حتى لا يتخللهم العدو ويفرقهم - [00:46:34](#)

وكذلك في العصر الحاضر ينبغي ان يكون المجاهد ان يكون المجاهدون يصفون صفا حتى في يعني في عددهم وعتادهم يعني مثل الطائرات ومثل الدبابات ونحوها ان تصف صفا بهذا الشكل هذي - [00:46:53](#)

ترهب العدو ترهب العدو تخيفه يعني سبحانه وتعالى ذكر موقف الموقف بني اسرائيل من ايدائهم نبيهم ومن اشد الايذاء انه لما

امرهم بالقتال والجهاد ماذا قالوا؟ قالوا اذهب انت وربك وقاتلنا. انا ها هنا قاعدون - [00:47:16](#)

والله حذر المؤمنين من من هؤلاء اليهود ومن صفاتهم وقد ادوا نبينهم هذا نبينهم موسى اشد الازية الله سبحانه وتعالى ماذا قال فيهم؟ قال فلما زاغوا وارتكبوا هذه الذنوب والمعاصي - [00:47:48](#)

ومالوا عن الحق امال الله قلوبهم على الحق. وازاه قلوبهم في هذا وعيد شديد ينبغي للمسلم ان يحذر من الذنوب والمعاصي فان الذنوب والمعاصي هي بعد عن الله اذا ابتعد المسلم عن الله - [00:48:10](#)

فان الله سبحانه وتعالى يعاقبه يعاقب يعني يبتعد عنه يقول هنا لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. نسأل الله العافية ثم ذكر سبحانه وتعالى قال والله لا يهدي القوم الفاسقين لانهم خرجوا عن طاعة الله - [00:48:26](#)

ولا يهديهم ما داموا في فسق فاذا تابوا وعادوا الى الله تاب الله عليهم ثم ذكر ايضا موقف بني اسرائيل من عيسى ابن مريم لاحظ ان عيسى ما قال ما قال يا قومي كما قال موسى لان عيسى لا ينتسب اليهم. عيسى ليس له اب - [00:48:59](#)

لا يقال انه يعني من قرية يا قومي لا يقل يا بني اسرائيل ثم اخبرهم لانه رسول وانه ايضا من رسالته انه يؤيد دعوة موسى وانه يسلك مسلك موسى في - [00:49:22](#)

ويعمل بالتوراة ويخفف عليهم التوراة ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم ويبشرهم بالرسالة بخاتم الرسالة محمد صلى الله عليه وسلم لما جاءهم بالبينات من الذي جاءهم يحتمل ان الذي جاءه عيسى ويحتمل ان الذي جاءه محمدا - [00:49:42](#)

كلاهما قولان للمفسرين فلما جاءهم بالبينات اي جاءهم عيسى بالبينات والحقائق قالوا هذا سحر مبين عيسى بالسحر وانه ساحر وانه سائر وقيل ان انه لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليهود - [00:50:07](#)

واهل الكتاب اتهموا نبينا محمد بانه ساحر فتوعده الله بالوعيد الشديد قال لا اظلم ولا يوجد اشد ظلما ممن يفتري على الله يفتري على الله على الله الكذب ويكذب على الله كيف تتهمون نبيه بانه ساحر - [00:50:31](#)

وهو لم يكذب على الله ولا يجوز الكذب على الله واشد من ذلك الذي يدعى الى الاسلام والنبي يدعوه ثم يعرض ويكذب ويفتري على الله الكذب. الله لا يهديه. لا يهدي ما دام - [00:50:50](#)

في ظلمه وفسقه ثم بين سبحانه وتعالى موقف اليهود والنصارى من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال يريدون قرادة فقط لكنها تتحقق له ان يطفى او يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم - [00:51:05](#)

تطفى نور الله يعني مثل الذي ينفخ على الشمس ما تؤثر ما تؤثر نفختك في الشمس وهؤلاء يريدون اطفاء الاسلام بكتاباتهم واقوالهم الفاسدة الباطلة لکنهم لا لا يخرجون بشيء قال والله متم نوره. شف جاء في الجملة الاسمية الثابتة. مهما فعلوا - [00:51:23](#)

ولو كرهه الكامل. لو كرهوا الدين الله قديس لا بد ان يتم نوره يقول هنا والله الان ولو كرهك قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ما هو الهدى وما هو دين الحق - [00:51:52](#)

الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح الله ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بان يبين للناس العلم النافع لان كانوا في جاهلية ويحثهم على العمل وليس الدين علما فقط او عملا لا - [00:52:11](#)

علما وعملا. والعلم سابق للعمل فمن عمل بلا علم وقع في الجهل ومن وقع في الجهل ووقع فيما وقع فيه النصارى عبادة على جهل وضلال ومن علم ولم يعمل - [00:52:31](#)

وقع فيما وقع فيه اليهود حتى غضب الله عليهم المؤمن يتعلم ويعمل وليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. طيب ناخذ بقية السورة وهي نداء المؤمنين الى الجهاد وبيان ثمرة ذلك - [00:52:52](#)

الله اليكم قولوا تعالى يا ايها الذين امنوا الا ادلكم على تجارة تجيكم من عذاب اليم. في تفسير الكلب ان هذا جواب لقولهم لو نعم احب الى الله وارضاهها عنده لا عملنا بها - [00:53:12](#)

قال الله يا ايها الذين امنوا الا ادلكم على تجارة الى قوله ذلك الفوز العظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تريدون من ربكم الا ان يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم الجنة - [00:53:27](#)

قالوا حسبنا يا رسول الله. قال فاغسوا في سبيل الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عدم دمعة من خشية الله وعلى عين سهوت في سبيل الله - [00:53:47](#)

عن يحيى عن خالد عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابناء الجنة منزلة منزلة اخرهم دخولوا. رجل رجل مس شوق سفعة من النار فيعطى فيقال له انظر ما اعطاك الله - [00:54:03](#)

افتحوا لهم في ابصارهم فينظر الى مسيرة طمس سنة. كله ليس له كله له. ليس به موضع شبر الا وهو عالم والياقوت. فيها ازواجه وخدمه. وعن يحيى عن صاحب الا وعن جوعان ضحاك بن مزاحم. عن الحاج عن علي رضي - [00:54:25](#)

وان الرجل اذا دخل الجنة استخف زوجته الفرخ فتخرج من الخيمة تستقبله فتقول انت حبي وانا نحن الراضيات التي لا نسخط ابدا. نحن نائمات اللاتي لا نبأس ابدا. ونحن الخالدات اللاتي لا نموت ابدا - [00:54:50](#)

ان تحبي وانا احبك وتدخله بيتا اساسه الى سقفه مئة الف مبنيا على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حب وخضر. ليس منها طريقة تشاكل صاحبها فاذا رفعوا ابصارهم الى سقف بيوتهم فلولا ان الله كتب الا تذهب ابصارهم لذهبت مما يرون من النور - [00:55:10](#)

قال محمد قوله تعالى هو جواب تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون لان معناه معنى الامر المعنى امنوا بالله ورسوله وجاهدوا يغفر لكم قوله تعالى واخرى تحبنا نصر من الله يعني على اعدائك - [00:55:40](#)

وفتح قريب مكة. وبشر المؤمنين بان لهم الجنة جنات عدن في الآخرة. والنصر في الدنيا على اعدائهم. قال محمد اخرى تحبونها ولكم تجارة اخرى تحبونها وهي نصر من الله ومدح قريب. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا وانصار - [00:56:05](#)

ولمحمد بالقتال على دينه. كما قال عيسى ابن مريم للحواريين وهم اصفاء الانبياء. من انصاري الى الله اي مع الله. امننت طائفة من بني اسرائيل وكثرت طائفة تقاتلت الطائفة المؤمنة الكافرة فايدنا اعنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين عليه قد ظفروا بهم. قال - [00:56:25](#)

محمد الحواري اصل الكلمة من التحويل الثياب وغيرها وهو التبييض. اقول حورت الثوب اي غسلت وبينته وحورت القط اي بيض لحمها قبل ان ينضج. والحوراء من هذا ايضا وهي شديدة البياض. وخبز الحوارة - [00:56:55](#)

ومن هذا بانه خالص ابيض نقي. فكأن الحواريين من الناس الصافي من العيوب الخالص في دينه النقي الله اعلم. طيب بارك الله فيك قال سبحانه وتعالى هل ادلكم على تجارة - [00:57:15](#)

هل استفهام يفيد العرض والتحضيض هل ادلكم على تجارة ينجيكم من عذاب اليم كيف الاسلوب؟ اسلوب القرآن في الحث على الجهاد مقهى قاتلوا جاهدوا مع انه قال في آيات اخرى لكن هنا - [00:57:32](#)

الحث بهذا الاسلوب والتحضيض عليه هل ادلكم على تجارة تجارة ما هي التجارة؟ التجارة هذه رابحة تنجيكم من عذاب اليم يعني تجارة صفقة عظيمة فيها بيع وشراء وسلعة ما هي السلعة - [00:57:49](#)

السلعة نفوس المؤمنين والثمرة او المال هو الجنة البائع المؤمن نفسه. والمشتري هو الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال بعض اهل التفسير ان الله اشترى - [00:58:12](#)

الفعل ماضي انتهى خلاص العقد العقد والصفقة انتهت الشرع ليس لك خيار انك يبيعه او تشتري ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم كي تخلصكم العذاب الاليم يوم القيامة. ما هي؟ قال اولاً تؤمنون بالله ورسوله - [00:58:37](#)

الايمان الله ورسوله. الامر الثاني تجاهدون في سبيل الله السلام عليكم وانفسكم قد يكون الشخص لا يقدر بنفسه اما بسبب اعاهة او مرض او عجز او كبير في السن او امرأة او نحو ذلك فليقدم ما له - [00:59:00](#)

ما عليكم انفسكم وذلك خير لكم ان كنتم تعلمون اجابتكم بهذي بالجهاد والايمان خير لكم من الدنيا كلها ما ثمرة ذلك؟ قال يغفر لكم ذنوبكم كبريها وصغيرها كلها تغفر وهذا يدل على ان الجهاد - [00:59:19](#)

سبب في مغفرة الذنوب ولو كانت كبائر وفوق ذلك بعد مغفرة الذنوب يدخلكم جنات يعني تخلية ثم التحلية يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ما هي الانهار مما من غسل من لبن من خمر - [00:59:39](#)

ومشاكل طيبة اهلها طيبون وهي طيبة لا ترى فيها الا الطيب بجواري طيب في مساكن طيبة في جنات عدن. وعدن هي الاقامة ثم سبحانه وتعالى لما ذكر الجهاد ذكر انه من لم يستشهد ويحصل له الفوز بجنات النعيم - [00:59:59](#)

ان الله وعده ايضا بالوعد الكريم وهو النصر على العدو والفتح القريب ما الما هو الفتح؟ وما الفرق بينه وبين النصر النصر على الاعداء بان ينتصر المسلمون ويهزمون اعدائهم واما الفتح فمفتوحات الاسلام فانتشار الاسلام - [01:00:26](#)

فتح قريب سواء مكة او غيرها طيب ما قول ما معنى قوله وبشر المؤمنين هذي المنشورات كلها يأتيك تبشير ما هو يقول لما كان الجهاد قد يتعذر على بعض الناس - [01:00:45](#)

من المسلمين كالنساء والشيوخ والاطفال وايضا الذين اصحاب الامراض المزمنة واصحاب الاعذار الاعمى والاعرج والمريض ونحوه وهم يتمنون الجهاد قال الله عز وجل ابشروا بشر المؤمنين. بشرهم بالخير والعطاء والفضل - [01:01:00](#)

والفوز بجنات النعيم. ليس فقط المجاهدين طيب يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله دائما المؤمن او المؤمنون لما يذكروننا بغيرهم يكون ذلك دافعا لهم كما قال سبحانه وتعالى في الصيام قال كتب الصيام عليكم كما كتب على الذين من قبلكم يعني لا تظنوا انه فقط عندك انت - [01:01:23](#)

ولذلك هذا مما يشجع ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في الجهاد انتم انصروا الدين وانصروا نبيكم فان من كان قبلكم قد نصروا انبيائهم. فهؤلاء الحواريون امنوا وصدقوا بعيسى - [01:01:57](#)

ولما امرهم عيسى بالجهاد بادروا فمن انصاري الى الله؟ من يجاهد معي وينصر هذا الدين؟ قالوا نحن انصار الله اه مباشرة جاء يعني والله يعني مباشرة بادروا بالاستجابة والحواليون كما ذكرهم - [01:02:16](#)

من امن بعيسى وصدق به واتبعه حواريين لانهم كانوا يحولون الثياب. يعني يبيضون الثياب يعملون هذه المهنة وقيل لصفاء قلوبهم وبياضها وغير ذلك من الله اعلم بذلك قال فامن الطائف من بني اسرائيل يعني لما قال عيسى من انصاري - [01:02:35](#)

خرج عيسى هو ومن معه لنصرة الدين وانقسم بنو اسرائيل تجاه هذا الى قسمين. منهم من امن وانضم الى الحواريين ومنهم من كفر الله سبحانه وتعالى نصر المؤمنين على عدوهم. فاصبح المؤمنون - [01:03:05](#)

ظاهرين على عدو اي منتصرين اذا السورة ككل حديث عن الجهاد وبيان موقف من مضى وموقف المسلمين الذي ينبغي ان يقفوا هذا الموقف نقف عند هذا القدر ان شاء الله لقاءنا باذن الله - [01:03:25](#)

في السور التي تلي هذه السورة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:03:46](#)